سره صلي الله عليه وسلم ومدده الساري فيها بحسب استعدادها وصفائها ولم يصل
اليها مدد من الخلق الا بواسطته صلي الله عليه وسلم او ان المراد ان سره صلي الله
عليه وسلم مظهر لاسرار الذات والصفات والاسما والافعال ومراة تجليها
لان سره مقابل لهذه الاسرار وقابل للانوار الفايضة عليه منها فهي متجلية
فيه وظاهرة به وبواسطته نور سره الممتد منها قبل الخلق ما قسم لهم من تلك
الانوار السارية اليهم من تلك الاسرار فالتقدير في لفظ الاسرار علي ان المراد
بالسر فيه باطن الروح اي اسرار الخلق او الاسرار من الخلق وعلي الاخر فالمسرور
فيه محذوف اي في بواطن الخلق والله اعلم اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد
وعلي اهل بيته الابرار جمع بر ككتف او بار كصاحب وادغمت الرا فيهما
في الرا اي الطاهرين المطيعين من براذا لم يلحقه ريبة صدق فجر وقال
الحسن هم الذين لا يوذون الذر ولا يرضون الشر اجمعين اللهم صل علي محمد
وعلي آل محمد بحر انوارك استعير البحر لاتساعه وتقاليب هذه المادة
تدل علي الاتساع والكثرة ما به ونوره صلي الله عليه وسلم اقوي الانوار
وازكاها واعظمها واضافة الانوار الي الله تعالي علي معني الملك من اضافة
الفعل الي فاعله وهي علي معني الاضافة في قوله تعالي مثل نوره وقوله تعالي
يهدي الله لنوره من يشا ومعدن قال الزبيدي معدن كل شي حيث يكون
اصله انتهي وهو من عدن بالمكان اي اقام لاقامة الشي الذي من شانه
ان يكون هنالك فيه كالذهب مثلا شانه ان يكون في المكان الخاص به فمنه
يطلب ويلتمس وذلك هو الاصل فيه اسرارك المراد اسرار الذات والصفات
والافعال والنبي صلي الله عليه وسلم محل حصول الاسرار واقامتها
ومنها حصولها فيه ومنه تطلب وتلتمس ويستمد نورها ويقتبس ولسان
حجتك علي خلقك فهو بالنسبة اليها كاللسان المترجم عنها المبين لها
الموضح لوجه دلالتها الدافع الشبه عنها وعروس بوزن صبور وهو لغة
الزوج رجلا كان او امراة في ايام البنا مملكتك هو موضع الملك شبه بمجتمع
العرس وما فيه من الاحتفال والتناهي في الصنيع والتانق في تحسينه وترتيب
اموره وكونه جديدا طريفا واهله في فرح وسرور ونعمة وحبور فرحين بعروسهم
واضيق به محبين مكرمين له موقرين لامره متنعمين معه بانواع المشتهيات
بدليل اثبات اللازم الذي هو العروس والمعهود تشبيه مجتمع العرس بالمملكة
وعكس التشبيه هنا لاقتضا المقام ذلك ليفيد ان سر المملكة ونكتتها ومعناها
الذي لاجله كانت هو المصطفي صلي الله عليه وسلم كما ان سر مجتمع العرس ونكتته
ومعناه الذي لاجله كان هو العروس والمصطفي صلي الله عليه وسلم هو
الانسان الكبير الذي هو الخليفة علي الاطلاق في الملك والملكوت قد خلعت
عليه اسرار الاسما والصفات ومكن من التصرف في البسايط والمركبات والعروس
يحاكي شانه شان الملك والسلطان في نفوذ الامر وخدمة الجميع له وتفرغهم لشانه
ووجدانه ما يحب ويشتهي مع الراحة واصحابه في معونته وتحت طاعته فتم التشبيه

ويمكن

ويمكن الاستعارة وفي المواهب اللدنيه وقد قال بعض العلما في قوله تعالي
لقد راي من ايات ربه الكبري انه راي صورة ذاته المباركة في الملكوت فاذا هو
عروس المملكة وامام حضرتك الذي هو المقتدي به والمتمسك باسبابه في
الوصول الي محل قربك ومشاهدتك والحضرة ماخوذة من الحضور والاضافة
علي معني في كامام المسجد او علي معني اللام وتقدير مضاف اي لاهل حضرتك
ووقع في نسخة هنا بعد زيادة وطراز ملكك وسياتي الكلام عليه في الموضع المتفق
عليه وخاتم انبيايك صلاة تدوم اي تتجدد دوامها لا ينقطع بدوامك
اي مصحوبة معه وتبقي لا يعرض لها فنا ولا نفاد ببقايك اي معه صلاة ترضيك
لموافقتها لامرك وخلوصها من الشوايب فتقبلها بفضلك وترضيه لما
يصحبها من النور ويحفها من انار القبول وثبت بعد هذا في بعض النسخ المعتمدة
وترضي بها عنا والبا سببية اي تكون سببا لرضاك عنا يا ارحم الراحمين
الذي من سعة رحمته وكمال وصفه نرجو قبول سوالنا والا فلسنا لذلك
باهل زاد في بعض النسخ بعد هذا يا رب العالمين وهو ساقط في النسخة
السهلية وغيرها اللهم رب الحل والحرام ذكر جبر والعزفي وغيرهما
انه روي عن محمد بن وضاح انه قال بلغني انه من قال عشية يوم الخميس بعد
العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام
اقرا محمدا مني السلام الا بعث الله ملكا يبلغه عنه يقول ان فلان بن فلان
يبلغك السلام ونقله ابن الفاكهاني وغيره من كتاب القربة لابن بشكوال
والذي في النسخة السهلية وغيرها رب الحل والحرام بالالف بعد الرا وفي بعضها
باسقاطه والكل صحيح ونظيره زمن وزمان والحل بكسر الحا ما جاوز الحرم
والحرم يطلق علي حرم مكة وحرم المدينة شرفهما الله تعالي ويغلب كثيرا في حرم
مكة وقد يراد بالحرم الحرام والحرام البلد الحرام والشهر الحرام وقد يراد بالحل
هنا الشخص الذي حل من النسك وبالحرام المحرم به والله اعلم ورب المشعر بفتح الميم
في الافصح وفيه لغة بكسرها وهو قزح بضم ففتح وقزح موضع معروف
بالمزدلفة وهو جبل صغير بها عليه وقف النبي صلي الله عليه وسلم غداة
يوم النحر وقيل قزح من اسما المزدلفة وقيل المشعر الحرام هو المزدلفة كلها
والمزدلفة من الحرم الحرام ورب البيت الحرام هو الكعبة المشرفة وهو علم لها
علم بالغلبة ويسمي ايضا البيت العتيق وله اسما اخر متعددة ويسمي كل من المشعر
والمسجد والبيت والبلد حراما لحرمة القتال فيه والصيد وقطع اشجاره
ولمنع المحرم فيه مما يجوز لغيره ورب الركن هو ركن الكعبة المشرفة وهو الذي
فيه الحجر الاسود ويقال له لذلك الركن الاسود وهو الشرقي والمقام هو مقام
ابراهيم الخليل عليه السلام المعروف الذي قام عليه لما بني الكعبة وهو حجر
قدره ذراع وفيه اثر سبع اصابع من اصابع رجليه عليه السلام وذكرت
هذه المخلوقات العظام القدر عند الله تعالي ثنا علي الله تعالي بربوبيتها
وتوسلا بذكرها لنجح المطلب ومناسبتها للمقام لانها من وطن النبي صلي الله

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)